إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفتاوى النافعة إلى بنات الجامعة

إعداد الفقير إلى عفو ربه
علي بن قاسم علي

أختنا المسلمة

أمل هذه الأمة
من حفظت دينها وشرفها في زمان الفتنة
إلى من استعلت بدينها على فتنة الشبهات ومزالق الشهوات
إلى أختنا المسلمة الراغبة في إعلاء صرح الإسلام
إلى كل هؤلاء نسوق هذه البشرى
حيث نعلن عن بداية الدروس العلمية النافعة والدروس الدعوية الرائعة عبر منتدى الحور العين.
كما نقدم حلولا شرعية وواقعية لكثير من مشكلاتنا الحياتية فلا تترددي في مشاركتنا على ركن الأخوات للمنتدى.

www.hor3en.com

مكتبة سلسبيل
مكتبة سلسبيل شارع العزيز بالله حدائق الزيتون القاهرة
24522919 0106761219

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفتاوى النافعة إلى

بنات الجامعة

جمع وترتيب

علي بن قاسم علي

٠١٠٦٧٦١٢١٩ ٢٤٥٢٢٩١٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كل الحقوق محفوظة

من أراد طبعاتها وتوزيعها بالمجان فله ذلك

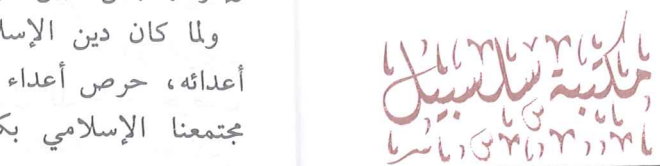

ش العزيز بالله - حدائق الزيتون - القاهرة ٠١٠٦٤٦١٢١٩ ـ ٢٤٥٢٢٩١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن للمرأة في ديننا الإسلامي شأنًا عظيمًا، فهي أمٌّ للمؤمنين، وأخت للمجاهدين، وهي كما يُقال: نصف المجتمع، بل هي المجتمع كله.

لذا حرص الإسلام على إعزازها وإكرامها بكل سبيل شرعي مباح.

ولما كان دين الإسلام مُحارَبًا من قِبَل أعدائه، حرص أعداء الإسلام على تدمير مجتمعنا الإسلامي بكل سبيل ممكن،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فأدركوا قيمة المرأة في المجتمعات المسلمة، لأنها تمتلك مجموعة من المواهب جديرة أن تبني أمة أو أن تهدم أمة.

وبالفعل جعلوا إضلال المرأة المسلمة هدفًا من أهدافهم، وذلك عن طريق الدعاوى التي يحرصون على إشاعتها بين المسلمات عامة، وبين الشابات منهن خاصة ومن ذلك: تحرير المرأة، رفض الحجاب، التمرد على التعاليم الشرعية، الحرية الجنسية، . . . .

فلما كان تأخير البيان عن وقت الخاصة لا يجوز، ولما كانت النساء شقائق الرجال -كما صحَّ عن رسول الله ﷺ- حرصت بعد الاستخارة والاستشارة على نفع نفسي

وأخواتي الجامعيات، فجمعت لهن عددًا من الفتاوى التي تكثر فيها الأسئلة، والتي أجاب عنها كبار أهل العلم في زماننا امتثالاً لقول ربنا سبحانه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾.

هذا وأحذر أخواتي في الله من كثيرٍ من الفتاوى العرجاء الباطلة التي لا تستند إلى دليل من الكتاب أو السنَّة، والتي تصدر عن أقوام يتبادرون إلى الفتيا قبل أربابها، ويعترضون على الأحكام وليسوا من أصحابها، ويقيمون أقوال العلماء وما هم في القافلة إلا أذنابها.

والله أسأل أن أكون بهذ العمل المتواضع

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من المشاركين في الحفاظ على كيان الفتاة المسلمة، كما أسأله سبحانه أن ينفعنا جميعًا بالعلم النافع والعمل الصالح، وأن يُسبل علينا ستره الجميل، وأن يهدينا سواء السبيل.

وكتبه أفقر الخلق إلى الله

علي قاسم علي
مصر- المنصورة
٠٠٢/٠١٢٣٨٨٣١٦٥
Aly@yahoo.com-kasm-Aly

س: ما حكم الرياء؟

الجواب: الرياء من الشرك الأصغر، لأن الإنسان أشرك في عبادته أحدًا غير الله. وقد يصل إلى الشرك الأكبر، وقد مَثَّل ابن القيم رحمه الله للشرك الأصغر بيسير الرياء، وهذا يدل على أن كثير الرياء قد يصل إلى الشرك الأكبر قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ والعمل الصالح ما كان صوابًا خالصًا، والخالص: ما قصد به وجه الله والصواب: ما كان على شريعة الله، فما قصد به غير الله فليس بصالح، لقول النبي ﷺ «من عمل عملاً

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليس عليه أمرنا فهو رد».

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى العقيدة ط. مكتبة السنة]

س: هل يجوز الحلف بالقرآن والسجود له؟

ج: القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته، وبالتالي يجوز الحلف بالقرآن، وإذا توهمت فيه شيئًا ليس من صفات الله عز وجل (كالورق والمداد والجلد والخيط)

[الشيخ الألباني نقلاً عن أشرطة الفتاوى الإماراتية]

س: لماذا حرم إتيان الكهَّان؟

ج: الكهَّان يتصلون بالجن، وكما ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الجن يسترقون

السمع، ثم ينزل أحدهم إلى قرينه من الإنس فيلقي في أذنه ما يكون قد سمعه من السماء مما تتحدث به الملائكة، ثم يضيف إلى ذلك أكاذيب كثيرة، فيختلط بذلك الحق الذي سمعه الجني من حديث الملائكة بالباطل الذي أضافوه إليه، ولذلك فهم يستغلون هذا ليوهموا الناس أنهم يعرفون الغيب، لأجل ذلك نهى النبي عن إتيان الكهَّان.

[الشيخ الألباني نقلاً عن أشرطة الفتاوى الإماراتية]

س: هل يجوز لي أن أذهب امرأة تعالج الأمراض النفسية رغم أن البعض قال: إنها دجالة؟

ج: هذه المرأة وأشباهها لا يجوز سؤالها

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تصديقها، لأنها من جملة العرافين والكهنة، الذين يدَّعون علم الغيب، ويستعينون بالجن في علاجهم وأخبارهم، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أتى عرَّافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه وصح عنه ﷺ أنه قال: «**من أتى عرَّافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» فالواجب الإنكار على هؤلاء، ومن يأتيهم وعدم تصديقهم، ورفع أمرهم إلى ولاة الأمور حتى يعاقبوا.

[الشيخ ابن الباز نقلاً عن فتاوى المرأة جمع وترتيب محمد المسند ص٩]

س: ما حكم الرضا بالقدر؟

ج: الرضا واجب لأنه من تمام الرضا بربوبية الله، ولكن المقضي هو الذي فيه التفصيل، فالمقضي غير القضاء لأن القضاء فعل الله، والمقضي مفعول الله، فالقضاء الذي هو فعل الله يجب أن نرضى به، ولا يجوز أبدًا أن نسخطه بأي حال وأما المقضي فعلى أقسام:

القسم الأول: ما يجب الرضا به

القسم الثاني: ما يحرم الرضا به

القسم الثالث: ما يستحب الرضا به

فمثلاً المعاصي من مقتضيات الله، ولكن يحرم الرضا بالمعاصي وإن كنت واقعة بقضاء الله، فمن نظر إلى المعاصي من حيث القضاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الذي هو فعل الله يجب أن يرضى، وأن يقول: إن الله تعالى حكيم، ولو أن حكمته اقتضت هذا ما وقع. وأما من حيث المقضي -هو معصية الله- فيجب ألا ترضى به، والواجب أن تسعى لإزالة هذه المعصية منك أو من غيرك، وقسم من المقضي يجب الرضا به مثل: الواجب شرعًا، لأن الله حكم به كونًا وحكم به شرعًا، فيجب الرضا به من حيث القضاء و من حيث المقضي.

وقسم ثالث يستحب الرضا به ويجب الصبر عليه، وهو ما يقع من المصائب، فما يقع من المصائب يستحب الرضا به عند أكثر أهل العلم ولا يجب، لكن يجب الصبر

عليه، والفرق بين الصبر والرضا أن الصبر يكون الإنسان فيه كارهًا للواقع، لكنه لا يأتي بما يخالف الشرع وينافي الصبر. والراضي لا يكون كارهًا للواقع فيكون ما وقع وما لم يقع عنده سواء. فهذا هو الفرق بين الرضا والصبر. ولهذا قال الجمهور: إن الصبر واجب، والرضا مستحب.

[فتاوى ابن عثيمين جمع وترتيب أشرف عبد المقصود (١/ ٦٠، ٦١)]

س: هل يمكن أن يصل المسلم في هذا العصر إلى ما وصل إليه الصحابة من الالتزام بدين الله؟

ج: أما الوصول إلى مرتبة الصحابة فهذا غير ممكن، لأن النبي ﷺ قال: «خير

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». وأما إصلاح الأمة الإسلامية حتى تنتقل عن هذا الوضع السيِّئ التي هي عليه ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

[مجموع فتاوى ابن عثيمين (ج/٢ ص٥١) ط. دار أصدقاء المجتمع]

س: عرفنا مصير الرجال في الجنة أن لهم زوجات حور عين ولكن ما مصير النساء في الجنة ألهن أزواج أم لا؟

ج: يقول الله في نعيم أهل الجنة: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ

فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ ومن المعلوم أن الزواج من أبلغ ما تشتهيه النفوس فهو حاصل في الجنة لأهل الجنة ذكورًا كانوا أم إناثًا، فالمرأة يزوجها الله تبارك و تعالى في الجنة بزوجها الذي كان زوجًا لها في الدنيا كما قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ وإذا كانت لها زوجان في الدنيا فإنها تخير بينهما في الجنة، وإذا لم تتزوج في الدنيا فإن الله تعالى يزوجها ما تقر به عينها في الجنة، ولكن قد يقول قائل: إن الله تعالى ذكر الحور العين وهن زوجات، ولم يذكر للنساء أزواجًا فنقول: إنما ذكر الزوجات للأزواج

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأن الزوج هو الطالب وهو الراغب.

[الشيخ ابن عثيمين فتاوى المرأة جمع محمد المسند ص٢١٩]

س: ما حكم مودة الكفار وتفضيلهم على المسلمين؟

ج: لا شك أن الذي يواد الكفار من دون المسلمين قد فعل محرمًا عظيمًا؛ فإنه يجب أن يحب المسلمين، أما أن يود أعداء الله أكثر من المسلمين فهذا خطر عظيم، بل لا يجوز أن يودهم ولو أقل من المسلمين قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ

وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ كذلك أيضًا من أثنى عليهم ومدحهم وفضلهم على المسلمين في العمل وغيره فإنه قد فعل إثمًا وأساء الظن بإخوانه المسلمين وأحسن بمن ليسوا أهلاً لإحسان الظن.

[فتاوى ابن عثيمين (١/١٠٢) ترتيب أشرف عبد المقصود]

س: تدعوني زميلاتي في الدراسة من النصارى إلى بيتها لتناول الأطعمة فهل يجوز لي أن آكل منها؟

ج: نعم يجوز أن تأكلي مما تقدمه لك

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

زميلتك النصرانية من الطعام سواء كان ذلك في بيتها أو غيره إذا ثبت لديك أن هذا الطعام ليس محرم في نفسه أو جهل حاله، لأن الأصل في ذلك الجواز حتى يدل على المنع. لأن الله تعالى أباح لنا طعام أهل الكتاب.

[فتاوى العقيدة، الشيخ ابن عثيمين ص٢٥٣ ط. مكتبة السنة]

س: ما هي أفضل الكتب لتصحيح المعتقدات؟

ج: أفضل الكتب بعد كتاب الله لتصحيح العقيدة هي كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه الإمام ابن القيم كالعقيدة الواسطية وكمختصر الصواعق

المرسلة على الجهمية والمعطلة وزاد المعاد وكتب الإمام محمد بن عبد الوهاب ككتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد وغيرها من الكتب النافعة.

[الشيخ ابن باز، فتاوى مهمة تتعلق بالعقيدة ص٢٦ ط. دار الوطن]

س: هل يجوز قراءة بعض كتب عن الأديان الأخرى غير الإسلام لمجرد الإحاطة علمًا بها والاطلاع عليها أو قراءة بعض الكتب عن الأنظمة الشيوعية والكتب الفلسفية لا إعجابًا بها، ولكن لنفس الغرض السابق؟

ج: على الإنسان أولاً أن يعرف الحق ويعرف الدين الصحيح ويتضلع في العلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النافع، ثم بعد ذلك يطلع على الأشياء المخالفة ليحذر منها وليرد عليها.

أما إنسان جاهل وثقافته ضعيفة وحصيلته في العلوم الشرعية قليلة فهذا لا يجوز له أن يقرأ الكتب الباطلة، لأنه ربما تنطلي عليه وتؤثر على عقيدته وهو لا يدري، لأنه لا يعرف العلم الذي يميز به بين الحق والباطل، فلا بد أن يكون عنده أولاً حصيلة من العلم النافع الذي يعلم به الحق من الباطل، حينئذٍ لا بأس بالاطلاع عليها.

[الشيخ صالح بن فوزان الفوزان نقلاً عن مجلة الدعوة العدد (١٩٦٣) شعبان ١٤٢٥/ ٧ أكتوبر سنة ٢٠٠٤]

س: هل يجوز الاحتفال بـ«عيد الحب»؟!

ج: عيد الحب، ليس من أعيادنا -نحن المسلمين- ولما كانت الأعياد من جملة الشرائع التي لا يجوز الابتداع فيها، نقول: لا يجوز للمسلم الاحتفال بما يُعرف بـ«عيد الحب».

س: يحتج بعض الناس إذا نهي عما يفعل من المعاصي بقوله: الناس يفعون هذا؟

ج: هذا ليس بحجة لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١١٦].

والحجة فيما قال الله ورسوله ﷺ، أو فيما كان عليه السلف الصالح.

[مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ ابن عثيمين (ج/٣، ص١٣٨) ط. النور الإسلامية]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

س: البعض يقول عن اللحية وتقصير الثياب ولبس النقاب: قشور المهم اللباب؟!

ج: هذا الكلام خطير ومنكر عظيم، ليس في الدين قشور بل كله لب وصلاح وإصلاح، وينقسم إلى أصول وفروع، ومسألة اللحية وتقصير الثياب من الفروع لا من الأصول، ولكن لا يجوز أن يسمى شيء من أمور الدين قشورًا، ويخشى على من قال مثل هذا الكلام منتقصًا ومستهزئًا أن يرتد بذلك عن دينه لقول الله سبحانه: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ والرسول ﷺ هو الذي أمر بإعفاء اللحية وإرخائها وتوفيرها وقص الشوارب.

فالواجب طاعته وتعظيم أمره ونهيه في جميع الأمور، ولا شك أن السعادة والنجاة في طاعة الله ورسوله، وأن الهلاك والخسران في معصية الله ورسوله، وهكذا رفع الملابس فوق الكعبين أمر مفترض لقول النبي ﷺ: «**ما أسفل الكعبين من الإزار فهو في النار**» [رواه البخاري في صحيحه في اللباس (٥٧٨٧)]

وقوله ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره والمنان فيما أعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**»[رواه مسلم في صحيحه في الإيمان (١٠٦)]

[نقلاً عن مجلة الدعوة (١٧٠٦) الشيخ ابن باز]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س: ماذا نقول لمن ندعوه إلى التوبة والرجوع إلى الله فيقول: إن الله لم يكتب له الهداية والثاني يقول عن الله: يهدي من يشاء؟

ج: أما الأول فإنه يقول: (إن الله لم يكتب لي الهداية) وبكل بساطة نقول: أطلعت الغيب أم اتخذت عند الله عهدًا؟ فإن قال: نعم نقول: إذن كفرت. لأنك ادعيت علم الغيب. وإن قال: لا نقول: غلبت، إذ كنت لم تطلع أن الله لم يكتب الهداية فاهتد، فالله ما منعك من الهداية، بل دعاك إليها ورغَّبك فيها وحذرك من الضلالة ونهاك عنها، ولم يشأ الله عز وجل أن يدع عباده على الضلالة قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ

سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ فتب إلى الله، والله عز وجل أشد فرحًا بتوبتك من رجل أضل راحلته وعليها طعامه وشرابه وآيس منها ونام تحت شجرة ينتظر الموت فاستيقظ فإذا بخطام ناقته متعلقًا بالشجرة، فأخذ الناقة وقال: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح فكأنه يريد أن يقول: اللهمَّ أنت ربي وأنا عبدك. وأما الثاني الذي يقول: إن الله يهدي من يشاء، فإذا كان الله يهدي من يشاء. فهذه حجة عليك، فاهتد حتى تكون ممن يشاء الله هدايته.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى ابن عثيمين ٥٤]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

س: بعض الناس يعدل عن المشروع ويقول: هذه هي الوسطية في الدين فهل هذا صحيح؟

ج: الوسط في الدين أن لا يغلو الإنسان فيه فيتجاوز ما حد الله عز وجل ولا يقصر فيه؛ فينقص عما حد الله سبحانه وتعالى.. الوسط في الدين أن يتمسك بسيرة النبي ﷺ والغلو في الدين أن يتجاوزها والتقصير أن لا يبلغها. مثال ذلك: رجل قال: أنا أريد أن أقوم الليل ولا أنام كل الدهر، لأن الصلاة من أفضل العبادات، فأحب أن أحيي الليل كله صلاة، فنقول: هذا غالٍ في دين الله، وليس على حق، وقد وقع في عهد النبي ﷺ مثل هذا، اجتمع نفر فقال بعضهم: أنا أقوم ولا أنام، وقال الآخر:

أنا أصوم ولا أفطر، وقال الثالث: أنا لا أتزوج النساء، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال ﷺ **«ما بال أقوام يقولون كذا وكذا فأنا أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»** رواه البخاري فهؤلاء غلوا في الدين وتبرأ منهم الرسول ﷺ، لأنهم رغبوا عن سنته.

أما المقصر: فهو الذي يقول: لا حاجة لي بالتطوع، فأنا لا أتطوع وآتي بالفريضة فقط، وربما أيضًا يقصر في الفرائض، والمعتدل هو الذي يتمشى على ما كان عليه الرسول ﷺ وخلفاؤه الراشدون.

[المجموع الثمين من فتاوى ابن عثيمين (١/ ٢٩) ط. دار الوطن]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س: عندما أنكر على مسلم منكرًا يرد عليَّ بقوله: أنت فضولي، فبماذا أرد عليه؟

ج: قوله هذا غير صحيح. أي أن قول الإنسان الذي ينكر عليه المنكر لم ينكر عليه: أنت فضولي، غير صحيح، فإن الله تعالى أمرنا بأن ننهى عن المنكر، وأن نأمر بالمعروف بقدر ما نستطيع، سواء رضي المأمور أو المنهي أو لم يرضَ، ويرد عليه أن هذا من شأني، لأن الله أمرني أن أنهاك عن المنكر، ولأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا، فالذي من شأن المؤمن يكون من شأن أخيه

[ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة ص٣١، الشيخ ابن عثيمين]

س: كثيرًا ما نسمع دعوات موجهة للمرأة تدعوها لنزع الحجاب وتقول لها: إن المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال بشرفها لا تمتد إليها الأعناق فما تعليقكم على هذا؟

ج: تعليقنا هو أن هذه دعوة باطلة مصادمة للكتاب والسنة. فإن كل امرأة تبدو كاشفة الوجه حاسرة عن مفاتنها لا بد أن يتعلق بها الرجال مهما كانوا، ولا بد أن تؤذى مهما كانت عفيفة، وربما يغويها الشيطان، ويجرها إلى الفاحشة، إما لهوى في نفسها مع كثرة المحاولة من أهل الفسوق، وإما للضغط عليها حتى تأتي على ما يريدون، وإذا كانت المرأة شريفة فإن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شرفها يزداد إذا تحجبت الحجاب الشرعي. وهذا أمر معلوم بالعقل والفطرة، والرجال ميالون إلى النساء. ولا أحد أشرف ولا أعف من نساء الصحابة ومع ذلك أمرن بالحجاب.

[ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة ص٧٠، ٧١ الشيخ ابن عثيمين]

س: ما حكم الدين فيمن يقول إن الإسلام هضم حق المرأة وترك نصف المجتمع معطلاً؟

ج: تعليقي على هذا القول أنه لا يصدر إلا من جاهل بالشرع، والإسلام -ولله الحمد- لم يهضم المرأة حقها، لكن الإسلام دين الحكمة ينزل كل أحد منزلته. فالمرأة

عملها في بيتها في حفظ زوجها وتربية أولادها وقيامها بشئون البيت، والعمل المناسب لها، والرجل له عمل خاص، الظاهر الذي يكون به طلب الرزق، وانتفاع الأمة، وهي إذا بقيت في بيتها في مصلحته ومصلحة أولادها، ومصلحة زوجها، وكان هذا هو العمل المناسب لها، وفيه من صيانتها، وحفظها وإبعادها عن الفحشاء ما لا يكون فيما لو كانت تخرج وتشارك الرجل في عمله، ومن المعلوم أنها لو شاركت الرجل في عمله لكان ذلك أيضًا ضرر حتى على عمل الرجل، لأن الرجل له طمع غريزي في المرأة، فإذا كان معها في عمل فسوف ينشغل بهذه المرأة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة ط. مكتبة السنة]

س: لي صديقة طيبة ولكنها تحب أن تكون متميزة في ملابسها فبماذا أنصحها؟ علمًا بأنها تقول: إن الله جميل يحب الجمال.

ج: لا ندري ماذا يدور بقلب هذه الأخت مما يجعلها على هذه الصفات فإن كان ذلك حسدًا فهو محرم، لكن الحسد هو تمني زوال النعمة عن المحسود والسعي في إضراره وهذا لم يحصل منها، وإن كان تكبرًا واستنكافًا عن مشاركة الغير في ذلك فهو محرم أيضًا، ولكن الكبر المذموم هو بطر الحق وغمط الناس أي: احتقارهم وليس

منه أن يحب أن يكون ثوبه حسنًا. فإن الله جميل يحب الجمال، وإن كان فعلها هذا حبًّا للتميز والشهرة بسمات خاصة فينظر ما سبب ذلك.

[فتاوى المرأة جمع محمد المسند للشيخ ابن جبرين ص١٦٩، ١٧٠]

س: أنا فتاة ملتزمة ولكن كثيرًا ما أرى أحلامًا مزعجة فماذا أفعل؟

ج: المشروع لمن رأى في منامه شيئًا يكرهه أن ينفث عن يساره إذا استيقظ ثلاث مرات، ويستعيذ بالله من الشيطان، ومن شر ما رأى ثلاث مرات ثم يتقلب على جنبه الآخر. فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحدًا، لأن النبي ﷺ أمر من رأى في منامه شيئًا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يكرهه أن يفعل ما ذكر أما إن رأى في منامه ما يسره فإنه يحمد الله على ذلك، ولا يخبر به إلا من يحب.

[كتاب الدعوة فتاوى ابن باز ص٢٦٢]

س: أنا فتاة حائرة أعيش في عائلة سيطرت عليها مفاهيم الشعوذة وكنت أرتدي الحجاب فتعرضت لهجوم شديد من أسرتي وصل إلى حد الضرب ومنعوني من النزول فنزعت الحجاب، فماذا أفعل هل أترك المنزل ووحوش البشر كثيرون؟

ج: هذا السؤال يتضمن مسألتين:

المسألة الأولى: معاملة أهل الفتاة لها هذه المعاملة السيئة، معاملة قوم إما جاهلين بالحق أو مستكبرين عنه، وهي معاملة

وحشية لأنهم ليس لهم الحق فيها فالحجاب ليس بعيب، والإنسان حر في حدود الشرع فإن كانوا لا يعلمون أن الحجاب واجب على المرأة فيجب أن يعلموا أن ذلك واجب بالكتاب والسنة، وأما أن كانوا عالمين ولكنهم مستكبرون فالمصيبة أعظم.

أما المسألة الثانية: فهي بالنسبة لهذه الفتاة فنقول لها: إن الواجب عليها أن تتقي الله ما استطاعت فإن أمكن لها استعمال الحجاب دون أن يشعر أهلها فعلت، أما إن ضربوها وأكرهوها على خلعه فلا ذنب عليها لقوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴿١٦﴾﴾ ولكن تتقي الله ما استطاعت وإذا كان أهلها لا يدركون حكمة فرض الحجاب على النساء فنقول لهم: إن الواجب على المؤمن أن ينقاد لأمر الله ورسوله سواء أدرك حكمة هذا الأمر أم لم يدركها لأن الانقياد نفسه حكمة قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ مع ذلك فحكمة الحجاب ظاهرة لأن كشف محاسن المرأة سبب للفتنة، وإذا وقعت الفتنة وقعت المعاصي والفحشاء.

[ابن عثيمين فتاوى نقلاً عن المرأة ص١٧٦]

س: أنا ملتزمة والحمد لله بأمر والدتي لا تريد مني أن التزم بالحجاب وتأمرني أن أشاهد السينما والفيديو وتقول لي: إذا لم تتمتعي بحياتك تكونين عجوزًا ويبيض شعرك؟

ج: الواجب عليك أن ترفقي بالوالدة، وأن تحسني إليها، وأن تخاطبيها بالتي هي أحسن، لأن الوالدة حقها عظيم، ولكن ليس لك طاعتها في غير المعروف، لقول النبي ﷺ: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**». وهكذا الأب والزوج وغيرهما لا يطاعوا في معاصي الله للحديث المذكور، ولكن ينبغي للزوجة والولد ونحوهما أن يستعملوا الرفق والأسلوب الحسن في حل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المشاكل، وذلك ببيان الأدلة الشرعية ووجوب طاعة الله ورسوله والحذر من معصية الله ورسوله مع الثبات على الحق.

[الشيخ ابن باز نقلاً عن مجموع فتاوى المتنوعة (٢٥٨/٥)]

س: إنني فتاة أسكن في السكن المعد للطالبات، وقد هداني الله إلى الحق وأصبحت متمسكة به ولله الحمد، لكنني متضايقة جدًّا مما أرى حولي من بعض المنكرات من بعض زميلاتي الطالبات وقد نصحتهن كثيرًا ولكن بعضهن يهزأ بي ويستهزئن ويقلن: إنني معقدة. ماذا أعمل معهن؟

ج: الواجب عليك إنكار المنكر حسب

الطاقة بالكلام الطيب والرفق وحسن الأسلوب، مع ذكر الآيات والأحاديث الواردة في ذلك حسب علمك، ولا تشاركيهن في الأقوال والأفعال المحرمة واعتزليهن حسب الإمكان حتى يخضن في حديث آخر لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ ومتى أنكرت بلسانك حسب الطاقة واعتزلت عملهن لن يضرك فعلهن، ولا عيبهن لك فالمؤمن لا يضره من ضل إذا لزم الحق واستقام على الهدى، وسيجعل الله لك فرجًا ومخرجًا وسينفعهن الله بإرشادك إذا صبرت واحتسبت إن شاء الله وأبشري بالخير العظيم ما دمت ثابتة على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحق منكرة لما خالفه، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

[الشيخ ابن باز نقلاً عن فتاوى المرأة ص٢٠٢]

س: يوجد معي زميلات في العمل أغلب كلامهن عن الطالبات والمدرسات، نصحتهن أكثر من مرة فأعرضن عني. ماذا عليَّ أن أفعل؟

ج: ما دمت تنصحيهن عن الكلام الذي لا يحل ولا يجوز في المدرسات والطالبات فأنت على خير، وإن امتثلن صار الخير لهن أيضًا، وإن لم يمتثلن فأنت على خير وهن اللائي أسأن وأذنبن، ولكن مع كثرة النصيحة والدعوة إلى الله ربما يحصل

الإقلاع التام والواجب عليهن أن يحفظن ألسنتهن من القول المحرم.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن دليل الطالبة ص٢٥ ط. المكتب الإسلامي للإرشاد والتوجيه]

س: ما حكم اقتناء مجلات الموضة النسائية؟

ج: لا شك أن شراء المجلات التي ليس بها إلا صور محرم، لأن اقتناء الصور حرام لقول الرسول ﷺ: «**لا تدخل الملائكة بيتًا** فيه صورة». وهذه المجلات التي تعرض الأزياء يجب أن ينظر فيها فما كل زي يكون حلالاً، وقد يكون هذا الزي متضمنًا لظهور العورة إما لضيقه أو لغير ذلك، وقد يكون هذا الزي من ملابس الكفار التي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يختصون بها، والتشبه بالكفار محرم لقول الرسول ﷺ: «من تشبَّه بقوم فهو منهم» فالذي أنصح به نساء المسلمين أن يتجنبن هذه الأزياء، لأن منها ما يكون تشبهًا بغير المسلمين، ومنها ما يظهر العورة.

[ابن العثيمين نقلاً عن فتاوى مهمة، ط. مكتبة الإيمان بالمنصورة]

س: ما حكم الدين في العلاقات قبل الزواج؟

ج: قول السائلة قبل الزواج إن أرادت قبل الدخول وبعد العقد فلا حرج لأنها بالعقد تكون زوجته وإن لم تحصل مراسم الدخول. وأما إن كان قبل العقد أثناء الخطبة أو قبل ذلك فإنه محرم ولا يجوز، فلا

يجوز لإنسان أن يستمتع مع امرأة أجنبية منه لا بكلام ولا بنظر ولا بخلوة، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم**»، والحاصل أنه إذا كان هذا الاجتماع بعد العقد فلا حرج فيه وإن كان قبل العقد ولو بعد الخطبة والقبول فإنه لا يجوز.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى المرأة ص١٥]

س: أقوم بمراسلة بعض الشباب عبر الإنترنت فهل هذا جائز؟

ج: لا يجوز هذا العمل لأنه يثير الشهوة بين الاثنين ويدفع الغريزة إلى التماس اللقاء والاتصال، وكثيرًا ما تحدث تلك المغازلة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمراسلة فتنًا وتغرس حب الزنا في القلب مما يوقع في الفواحش أو يسببها، فننصح من أراد مصلحة نفسه وحمايتها الامتناع عن المراسلة والمكالمة ونحوها حفظًا للدين والعرض. والله الموفق.

[الشيخ ابن جبرين فتاوى المرأة ابن جبرين ص٨٥]

س: هل يجوز للإنسان أن يعرض ابنته أو أخته على أهل الصلاح للزواج منهم؟

ج: نعم يجوز ذلك وذلك لقول الشيخ الصالح لموسى عليه السلام: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ ولما أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن

عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب الرسول ﷺ فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال: سأنظر في أمري فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: فقد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئًا وكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك شيئًا قال عمر:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في (فتح الباري): وفيه عرض الإنسان ابنته على من يعتقد خيره وصلاحه لما فيه من النفع العائد على المعروضة عليه وأنه لا استحياء في ذلك وفيه أنه لا بأس بعرضها عليه ولو كان متزوجًا لأن أبا بكر حينئذ كان متزوجًا.

[نقلاً عن جامع أحكام النساء للشيخ مصطفى العدوي (٥ ٢٢٥) ط. دار ابن عفان]

س: ما الطريقة الصحيحة للتقدم لخطبة امرأة؟ وما الطريقة إذا عرفت موافقة البنت ولم يدر أبوها وأمها عن هذه المسألة فكيف التقدم لإعلامهم بذلك؟

ج: عليك أولاً السؤال عنها وعن أخلاقها وصلاحها ومناسبتها. ثم بعد ذلك لك أن تتقدم إلى أهلها وترسل إليهم من يطلب منهم ذلك ثم إذا وافقوا فقد وافقت المرأة، ولك بعد ذلك طلب رؤيتها في غير خلوة. وأما الاتصال بها هاتفيًا فيجوز إذا كان الكلام عاديا ليس فيه غزل ولا معاكسة ولا طلب خلوة بل سؤالها عن الموافقة والرغبة دون استطراد في الكلام.

[نقلاً عن النخبة عن الفتاوى النسائية للشيخ ابن جبرين ص٦٥ ط. دار الوطن]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س: هناك عادة منتشرة وهي رفض الفتاة أو والدها من يتقدم إليها لأجل أن تكمل تعليمها الثانوي أو الجامعي فما حكم ذلك؟

ج: نصيحتي لجميع الشباب والفتيات البدار بالزواج والمسارعة إليه إذا تيسرت أسبابه لقول النبي ﷺ: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» ولما في ذلك من المصالح الكثيرة التي نبه عليها النبي من غض البصر وحفظ الفرج وتكثير الأمة.

[الشيخ ابن باز نقلاً عن مجلة الدعوة العدد ١١٧]

س: ما هي صفات الزوج الذي ينبغي أن تختاره المرأة لنفسها، أو ما تسميه الفتيات بفتى الأحلام؟

ج: من هذه الصفات ما يلي: أن يكون ذا دين وذلك لقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾، أن يكون حاملاً لقدر من كتاب الله، أن يكون مستطيعًا للباءة بنوعيها فإن النبي ﷺ حث الشباب على الزواج عند استطاعتهم الباءة، والاستطاعة هنا القدرة على الجماع، وعلى مؤن النكاح. ويستحب أن يكون رفيقًا بالنساء وذلك لأن النبي ﷺ قال في شأن أبي جهم: «**أما أبو جهم فرجل لا يضع عصاه عن عاتقه. ولكن انكحي أسامة**»،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأن تسر المرأة برؤيته كذلك حتى لا تحدث النفرة بينهما وحتى لا تكفر العشير معه، ويستحب أن يكون كفؤًا لها وذلك حتى لا تحدث النفرة ويحدث النشوز، فإن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ فقوامة الرجل على المرأة تكمن في شيئين:

أحدهما: شيء جبلي (وهو ما اختص به الرجل في خلقته).

والثاني: شيء خارجي وهو الإنفاق من الأموال (سواء كان في الصداق أو في الإنفاق على البيت).

فبهذين تتم القوامة وتتحقق، فإذا اختل

أحدهما اختلت القوامة.

[نقلاً عن جامع أحكام النساء (٥/ ٢٢٩)]

س: هل يجوز للمرأة أن تعرض نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها؟

ج: يجوز ذلك إذا أمنت الفتنة لحديث ثابت البناني قال: كنت عند أنس وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله ألك بي حاجة؟ قالت بنت أنس: ما أقل حياءها واسوءتاه، قال: هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها.

وأما قولنا: إذا أمنت الفتنة فلأن الله يقول: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ فإذا خشي من عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح فتنة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه أو عليها فتمنع حينئذ.

[نقلاً عن جامع أحكام النساء (٥/ ٢٢٤)]

س: امرأة يأتيها شيء قبل الحيض وهو نوع من الصفرة والكدرة وأحيانًا يكون أحمر فكيف تصلي؟

ج: هذا دم فاسد لا يمنع من الصلاة، وعليها أن تغسل فرجها وتعصبه وتتوضأ لكل صلاة، وتصلي حتى يخرج الوقت ثم تتوضأ للوقت الثاني كذلك إلى أن تتحقق أنه لم يخرج شيء بين الوقتين فلا يلزم إعادة الاستنجاء والوضوء.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن نخبة من الفتاوى النسائية ص١١]

س: ما حكم إفرازات الرحم؟ وهل يصح للمرأة أن تكمل صلاتها إذا أتتها وقت الصلاة؟

ج: هذه الإفرازات التي تخرج بدون اختيار لها حكم دم الاستحاضة وسلس البول فتتوضأ لها وقت الصلاة ولا يضرها خروجها وهي تصلي حتى يخرج الوقت، ثم تتوضأ للوقت الثاني.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية ص١٤]

س: هل المكياج ينقض الوضوء؟

ج: وضع المكياج بعد الوضوء لا يؤثر وليس من نواقض الوضوء، وإنما هو مجرد زينة إذا وضعت المكياج، والغالب أن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المكياج لا جرم له.

[فتاوى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نقلاً عن مجلة الدعوة]

س: إذا اشتبه الدم على المرأة هل هو دم حيض أم استحاضة فماذا تفعل؟

ج: الأصل في الدم الخارج من المرأة أنه دم حيض، حتى يتبين أنه دم استحاضة، وعلى هذا فتعتبره دم حيض، ما لم يتبين أنه دم استحاضة.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى مهمة لنساء الأمة]

س: ما موجبات الغسل؟

ج: موجبات الغسل: إنزال المني بشهوة يقظة أو منامًا، الجماع، فإذا جامع الرجل

زوجته وجب عليه الغسل أنزل أم لم يُنزل، خروج دم الحيض والنفاس. وصفة الغسل من الحيض والنفاس كصفة الغسل من الجنابة، وقال بعض أهل العلم: إن الموت موجب للغسل للحي الذي غسَّل الميت.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى ورسائل ص١٠٢]

س: كيف تغتسل المرأة من المحيض؟

ج: في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن أسماء سألت النبي عن غسل المحيض فقال: « **تأخذ إحداهن ماءها وسدرتها، فتطهر فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكًا شديدًا حتى تبلغ شئون رأسها، ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فرصة ممسكة فتطهر بها». فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: «سبحان الله! تطهري بها»، فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك: تتبعي أثر الدم، وقريب من معناه في صحيح البخاري وعلى هذا فتتلخص صفة الغسل من المحيض في الآتي: تحضر المرأة ماءها وسدرتها أو ما يقوم مقام السدر كالصابون ونحوه، فتتوضأ وتحسن الوضوء، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكًا شديدًا حتى يصل الماء إلى منابت الشعر، ولا يلزم من ذلك حل ضفائرها، إلا إذا كان حل الضفائر يساعد على وصول الماء إلى منابت الشعر، ثم تصب الماء على نفسها مبتدئة بالأيمن ثم سائر الجسد، ثم تأتي بقطعة قماش

أو ما يقوم مقامها ممسكة فتتبع بها أثر الدم، وهذا الأخير أعني استعمال الطيب للفرج وأثر الدم متأكد -وإن كان ليس بواجب- يدل على تأكده واستحبابه أن رسول الله ﷺ رخص للحادة التي حَرُمَ عليها استعمال الطيب في شيء مخصوص منه. فقد أخرج البخاري من حديث أم عطية رضي الله عنها قالت في شأن الحادة: وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في البذة من كست إظفار. (البذة القطعة. الأظفار نوع من العطر يشبه الظفر يوضع في البخور)

[نقلاً عن جامع أحكام النساء للشيخ مصطفى العدوي ٢٧٥]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

س: هل تذهب الحائض إلى المسجد؟

ج: يجوز لها ذلك بدليل سلبي، وآخر إيجابي.

أما الدليل السلبي: فهو عدم وجود الدليل المانع لها من دخول المسجد والقاعدة الأصولية أن الأصل في الأشياء الإباحة، ولم يصح مطلقًا أي حديث فيه منع المرأة الحائض من دخول المسجد.

أما الدليل الإيجابي: فهو حديث عائشة في البخاري وفيه أن النبي ﷺ قال: «هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاصنعي ما يصنع الحاج، غير ألا تطوفي ولا تصلي». فالحائض إذًا تدخل المسجد وتقرأ القرآن ومن يدعي خلاف ذلك، فعليه أن يثبت

الدليل المحرم.

[الشيخ الألباني نقلاً عن فتاوى المدينة]

س: هل يقبل الله عز وجل دعاء واستغفار المرأة الحائض؟

ج: نعم يجوز بل يندب للحائض الإكثار من الدعاء والاستغفار والذكر والتضرع، فمتى توفرت أسباب القبول في الدعاء قبله الله من الحائض وغيرها.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن فتاوى المرأة ص٥٠]

س: ما حكم من يقرأ القرآن وهو على غير وضوء؟

ج: يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن على غير وضوء إذا كانت القراءة حفظًا عن ظهر قلب، لأن الرسول ﷺ لم يكن يحبسه عن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

القراءة إلا الجنابة فكان يقرأ متوضئًا وغير متوضئ.

أما المصحف فلا يجوز لمن عليه حدث أن يمسه (لا الحدث الأصغر ولا الحدث الأكبر) قال الله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ أي المطهرون من الأحداث والأنجاس ومن الشرك.

وفي الحديث عن النبي ﷺ في الكتاب الذي كتبه إلى عامله عمرو بن حزم قال: «لا يمس المصحف إلا طاهر» وهذا باتفاق الأئمة أنه لا يجوز للمحدث حدثًا أصغر وأكبر أن يمس المصحف إلا من وراء حائل (كأن يكون المصحف في صندوق أو كيس أو يمسه من وراء ثوب أو من وراء كمه)

[الشيخ ابن فوزان نقلاً عن فتاوى علماء البلد الحرام إلى أهل الإسلام ص.١٢٩ جمع وترتيب خالد الحريسي]

س: هل استعمال المرأة كريم الشعر وأحمر الشفاه ينقض الوضوء؟

ج: دهان المرأة بالكريم أو بغيره من الدهون لا يبطل الوضوء ولا الصيام، ولكن في الصيام إذا كان لهذه المتحميرات طعم فإنها لا تستعمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى مهمة لنساء الأمة جمع عمرو عبد المنعم سليم]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

س: ما حكم المسح على الخمار؟ وهل حكمه كالمسح على الجوارب؟

ج: المسح على خمار المرأة في الطهارة يجوز في الوضوء بشرطين: أن يكون صفيقًا غير شفاف. وأن يكون محكم الشد ومدارًا تحت الحنك ثم إنه يأخذ حكم الجوارب في التوقيت بيوم وليلة لكن يعمم بالمسح كله.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية]

س: أنا أقتني كلبًا تماشيًا مع الموضة عند بعض الفتيات المرفهات فما حكم الدين في ذلك؟

ج: يحرم على الإنسان اقتناء الكلب إلا في الأمور التي نص الشرع على جواز اقتنائه

فيها، فإن من اقتنى كلبًا إلا كلب الصيد أو ماشية أو حرث انتقص فيه من أجره كل يوم قيراط، وإذا كان ينتقص من أجره قيراط فإنه يأثم بذلك لأن فوات الأجر كحصول الإثم كلاهما يدل على التحريم، وبهذه المناسبة فإني أنصح كل أولئك المغرورين الذين اغتروا بما فعله الكفار من اقتناء الكلاب وهي خبيثة ونجاستها أعظم نجاسات الحيوانات، فإن نجاسة الكلاب لا تطهر إلا بسبع غسلات إحداها بالتراب، حتى الخنزير الذي نص في القرآن أنه محرم وأنه نجس فنجاسته لا تبلغ هذا الحد فالكلب نجس خبيث ولكن مع الأسف الشديد نجد أن بعض الناس

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اغتروا بالكفار الذين يألفون الخبائث فصاروا يقتنون هذه الكلاب بدون حاجة ثم هم يخسرون أموالاً كثيرة في تربيتها فيضيعون بذلك أموالهم وقد نهى النبي ﷺ عن إضاعة المال.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى المرأة ص٨٩]

س: نحن مجموعة من الطالبات حينما نصلي الفرض أو النفل نرفع أيدينا إلى السماء في نهاية الصلاة قبل السلام. فما حكم عملنا هذا؟

ج: عملكن ليس مشروعًا، ولا ينبغي فعله بل تصلين كما كان رسول الله ﷺ يصلي، ولم يرد عنه ﷺ أنه كان يرفع يديه في

آخر التشهد وقبل التسليم، وخير الهدى هدي محمد ﷺ.

[الشيخ عبد الله بن حميد نقلاً عن فتاوى مهمة لنساء الأمة]

س: كثير من الفتيات يصلين بثياب رقيقة وشفافة تصف البشرة كالصلاة في «الاسترتش أو الجيبات الضيقة» فما حكم صلاة هؤلاء؟

ج: حكم صلاة هؤلاء حكم من صلى بغير ثوب لأن الثياب الشفافة التي تصف البشرة غير ساترة ووجودها كعدمها، وبناء على ذلك فإن صلاتهم غير صحيحة على أصح قولي العلماء، وهو المشهور من مذهب الإمام أحمد رحمه الله، وذلك لأنه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يجب على المصلي أن يستر عورته وهذا أدنى ما يحصل به امتثال قول الله عز وجل: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ وهذا الفعل الذي ذكر في السؤال خطأ وخطير فعليهن التوبة إلى الله تعالى منه وأن يحرصن على إكمال ستر ما يجب ستره في صلاتهن. نسأل الله تعالى لنا ولإخواننا المسلمين الخير والهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه إنه السميع العليم.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى معاصرة ص.١٦ ط. أصدقاء المجتمع]

س: أنا فتاة أجبرتني ظروف الامتحانات على إفطار بعض الأيام في شهر رمضان حيث كانت المواد صعبة فماذا أفعل؟

ج: عليك التوبة من ذلك وقضاء الأيام التي أفطرتها، والنبي ﷺ قال: «التوبة تَجُبُّ ما قبلها» ولنعلم أن الامتحانات ليست عذرًا قهريًّا للإفطار في هذا الشهر فإن الإفطار فيه بغير عذر من أعظم الذنوب.

[الشيخ ابن باز نقلاً عن مجلة الدعوة]

س: ما الحجاب الإسلامي الكامل؟

ج: الحجاب الإسلامي للمرأة أن تقر في منزلها ولاترى الرجال الأجانب ولا يرونها، لقوله تعالى: ﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فأمر بالقرار في البيت وعدم الخروج إلا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لضرورة وإذا احتاجت للخروج والنزول أمام الرجال نهيت عن التبرج ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ والتبرج هو: إبداء شيء من البدن كالوجه أو اليد أو القدم، بل عليها أن تستر بدنها كله بثياب صفيقة ساترة واسعة لا تبين شيئًا من تفاصيل الجسم بل تستر بدنها كله ولا تظهر شيئًا من الزينة كالثياب الجميلة والحلي والبدن لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ فهذا الحجاب الكامل، أي يستر الوجه والبدن كله وتوسيع الثوب والأردية. والله أعلم.

[ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية ص٥١]

س: دعاء الاستخارة متى يكون؟

ج: بعد أن تصلي ركعتين وتسلم منهما تشرع في دعاء الاستخارة وترفع يديك وتدعو بما ورد.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن فتاوى المرأة ص٢٤]

س: ما حكم الشرع في ختان الإناث؟

ج: قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [النحل: ١٢٣].

وفي الحديث الشريف المتفق عليه أن النبي ﷺ قال: «**اختتن إبراهيم، وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم**».

وقال ﷺ: «**خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأظافر، وقص الشارب».

وقد اختلف أئمة المذاهب وفقهاؤها في حكم الختان، فقال الشعبي وربيعة والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد أنه: واجب، وشدد فيه مالك حتى قال: من لم يختتن لم تجز إمامته، ولم تُقبل شهادته.

وقال أبو حنيفة والحسن: أنه سنة، وقال أيضًا رحمه الله: الختان للرجال سنة، وللنساء مكرمة، فلو اجتمع أهل بلد على ترك الختان قاتلهم الإمام، لأنه من شعائر الإسلام وخصائصه.

وخلاصة هذه الأقوال: أن الفقهاء اتفقوا على أن الختان في حق الرجال، والخفاض في حق الإناث مشروع، ثم

اختلفوا في وجوبه، فقال الإمامان أبو حنيفة ومالك: هو مسنون في حقهما، وليس بواجب وجوب فرض ولكن يأثم بتركه تاركه، وقال الشافعي: هو فرض على الذكور والإناث، وقال الإمام أحمد: هو واجب في حق الرجال، وفي النساء عنه روايتان أظهرهما الوجوب.

واستدلوا بحديث أم عطية قالت: إن امرأة كانت تختن بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: **«لا تُنهكي، فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل»**.

وهذا التوجيه النبوي إنما هو لضبط ميزان الحس الجنسي للفتاة فأمر بخفض الجزء الذي يعلو مجرى البول لضبط الاشتهاء، والإبقاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على لذات النساء، واستمتاعهن، ونهى عن إبادة مصدر الحس واستئصاله.

وبذلك يكون الاعتدال، فلم يعدم المرأة مصدر الاستمتاع، ولم يبقها دون خفض فيدفعها إلى الاستهتار، وعدم القدرة على التحكم في نفسها عند الإثارة.

ومن هنا اتفقت كلمة الفقهاء على أن الختان للرجال والنساء من فطرة الإسلام وشعائره وأنه أمر محمود، ولم ينقل عن أي من فقهاء المسلمين القول بمنع الختان للرجال أوالنساء، أوعدم جوازه أو إضراره بالأنثى، إذا هو تم على الوجه الذي علمه الرسول لأم حبيبة في الرواية المذكورة آنفًا.

[فتوى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق. شيخ الأزهر السابق نقلاً عن فتاوى دار الإفتاء الموضوع (١٢٠٢) ٢٣ من ربيع الأول سنة ١٤٠١/ ٢٩ يناير ١٩٨١م].

س: ما حكم قيام الطالبات للمُدرِّسة احترامًا لها؟

ج: إن قيام البنات للمُدرِّسة والبنين للمُدرِّس أمر لا ينبغي وأقل ما فيه الكراهية الشديدة لقول أنس رضي الله عنه: لم يكن أحد أحب إليهم (يعني الصحابة رضي الله عنهم) من رسول الله ﷺ، ولم يكونوا يقومون له إذا دخل عليهم لم يعلمون من كراهته لذلك، وقول النبي ﷺ: «**من أحب أن يتمثل له الرجال قيامًا فليتبوأ مقعده من**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النار» وحكم النساء حكم الرجال في هذا الأمر.

[الشيخ ابن باز فتاوى المدرسين والطلاب ص٢٢٤ ط. المكتب الإسلامي للتوجيه والإرشاد]

س: ما حكم ضرب الطالبات اللاتي يحتجن إلى توجيه سواء في أدب أو علم؟

ج: يحسب الرفق ولين الجانب من المدرس والمعلم للصغار والكبار، ولكن إذا استدعى الحال تعزيرًا أو ضربًا غير مبرح جاز ذلك، فإن من عادة السفهاء سوء المعاملة وعدم الاحترام فتدعو الحاجة إلى شدة وقوة تؤثر أكثر من اللطف واللين.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن فتاوى إسلامية (٤/ ٢٢٤)]

س: أنا زوجة وليس لي أبناء، ففكرت بإكمال الدراسة الجامعية ولكن الجامعة في بلدة بعيدة فما حكم سفري؟

ج: الحمد لله، لا يظهر لي عذر مبيح للسائلة أن تجلس في بلد أجنبي للدراسة، وزوجها في بلد آخر، ولنعلم أن النفس أمارة بالسوء، وأن وسائل الإغراء متعددة في الشارع وفي البيت. فدراستها في الخارج بدون محرم لها من أعظم وسائل الخطر التي تؤدي إلى انحراف المرأة.

[الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع نقلاً عن فتاوى مهمة لنساء الأمة]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س: توفي زوجها وتلزمها العدة وهي طالبة في المدرسة فهل يجوز لها مواصلة الدراسة أم لا؟

ج: يجب على الزوجة المتوفى عنها زوجها أن تعتد وتحد في بيتها الذي مات زوجها وهي فيه أربعة أشهر وعشرًا، وألا تبيت إلا فيه، وعليها أن تجنب ما يحسِّنها، ويدعو إلى النظر إليها من الطيب والاكتحال وملابس الزينة مما يجملها. ويجوز لها أن تذهب إلى المدرسة لحاجتها إلى تلقي الدروس وفهم المسائل وتحصليها مع التزامها اجتناب ما يجب على المعتدة عدة الوفاة اجتنابه مما يغوي بها الرجال. ويدعو إلى خطبتها.

[اللجنة الدائمة نقلاً عن فتاوى المرأة ص١٤٢]

س: هل يجوز للمرأة إلقاء السلام على الرجال دون مصافحة؟

ج: المسألة فيها تفصيل والراجح والله أعلم أنه لا يجوز للمرأة الشابة أن تلقي السلام على الرجال، أما إذا كانت مسنة حيث يغلب الظن أنه لا يترتب على إلقائها السلام شيء من الفتنة فلا بأس من إلقائها السلام.

[الشيخ الألباني نقلاً عن أشرطة الفتاوى الإماراتية]

س: هل يجوز لي الذهاب إلى الكوافيرة؟ وهل يجوز لي سماع الأغاني على الجوال «الموبايل»؟

ج: لا يجوز عمل الكوافيرة لأنه من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصل الشعر وتغيير خلق الله تعالى وقد ورد اللعن لفاعله، وكذا دخول أقارب العريس ونظرهم إلى العروس سواء في ليلة الزفاف أو بعد ذلك، والأغاني حرام وفيها فتنة وبلاء ودعاية للفساد. ولقد وردت عدة أدلة صحيحة صريحة على تحريم الغناء ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾ وقد فسر ابن مسعود رضي الله عنه لهو الحديث بأنه هو الغناء.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية ص٣٩]

س: هل يجوز للمرأة قص شعرها كالنساء الأجانب؟

ج: أما قص المرأة شعر رأسها فلا يجوز، فإن زينتها في توفير هذا الشعر وهو مما يمتدح به في الجاهلية والإسلام، ولا زال النساء المسلمات يربين شعرهن منذ الطفولة ويحرصن على تسريحه وتضفيره وإطالته ويفتخرن ويتجملن به، حتى جاء وفد الغرب فأظهر نساؤهم قص الشعر من الأمام أو الخلف، وادعى من قلدهن أن ذلك جمال وزينة مع أنه غاية في التشويه وقبح المظهر، وقد ورد نهي المرأة عن حلق رأسها بعد التحلل من الإحرام وأن عليها أن تأخذ من كل ضفيرة قدر أنملة، مع مدح

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أهل التحليق في حديث «رحم الله المحلقين» إلخ، وللشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان كلام طويل على هذه المسألة في سورة الحج على قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ وهو مما يهم الإطلاع عليه.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية ص٢٧]

س: ما حكم المكياج والمساحيق؟

ج: قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] تقدم في أبواب النكاح حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء رسول الله ﷺ

وبه أثر صفرة فسأله رسول الله ﷺ فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار (الحديث أخرجه البخاري حديث ٥١٥٣) وتقدم هناك أن النووي رحمه الله ذكر أن الصفرة تعلقت به من جهة زوجته. فالحاصل في حكم المكياج أنه لم يأت نص بالمنع منه إذا كانت المرأة لن تبديه إلا لمن أذن الله لها في إبدائه لهم. وإذا لم يكن فيه تدليس ولا غش لأحد، وإذا لم يثبت له ضرر كبير على بشرة المرأة.

[نقلاً عن جامع أحكام النساء (٥/ ٥٥٧)]

س: ما حكم لبس بعض النساء للعدسات اللاصقة الملونة بقصد الزينة؟

ج: لا يجوز هذا إذا كان بقصد الزينة و

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من تغيير خلق الله، ولا فائدة فيه للبصر، وربما قلل بصر العين حيث تعرض للعبث بها بالإلصاق وما بعده، ثم هو تقليد للغرب بدون فائدة. ولا جمال أحسن من خلق الله. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

[الشيخ ابن جبرين نقلاً عن النخبة من الفتاوى النسائية ص٢٧]

س: هل يجوز للمرأة إذا أرادت أن تذهب إلى الجامعة أن تتطيب؟

ج: يجوز لها الطيب إذا كان خروجها إلى مجمع نسائي ولا تمر في الطريق على الرجال، أما خروجها بالطيب إلى الأسواق التي فيها الرجال فلا يجوز لقول النبي ﷺ: «**أيما**

امرأة أصابت بخورًا فلا تشهدن معنا العشاء» ولأن خروجها بالطيب في طريق الرجال ومجامع الرجال كالمساجد من أسباب الفتنة بها. كما يجب عليها التستر والحذر من التبرج لقوله جل وعلا: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ التبرج إظهار المفاتن والمحاسن كالوجه والرأس وغيرهما.

[مجلة الدعوة ١٤١٠٤ الشيخ ابن باز]

س: أريد أن أقوم بدعوة زميلاتي في الجامعة، فكيف أبدأ معهن؟

ج: أولاً: الدعوة إلى الله لا بد وأن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، ولين الجانب وعدم التعنيف واللوم والتوبيخ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتبدئ بالأهم فالأهم كما كان النبي ﷺ إذا بعث رسله إلى الآفاق أمرهم أن يبدأ بالأهم فالأهم وقال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «**ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن أجابوك في ذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم**»، فنبدأ بالأهم فالأهم ونتحين الفرص والوقت المناسب لدعوتهن والمكان المناسب لدعوتهن، فقد يكون من المناسب أن تدعوهن إلى بيتها وتتكلم معهن، وقد يكون من المناسب إلى

دعوتهن في وقت دون وقت، على كل حال المسلمة العاقلة البصيرة تعرف كيف تتصرف في دعوة الناس إلى الحق.

[كتاب الدعوة ابن عثيمين (٢/ ١٥٥)]

س: ما حكم الأناشيد المتداولة بين كثير من الشباب ويسمونها أناشيد إسلامية؟

ج: إذا كانت هذه الأناشيد ذات معانٍ إسلامية وليس معها شيء من المعازف وآلات الطرب كالدفوف والطبول ونحوها فهذا أمر لا بأس به، ولكن لا بد من بيان شرط مهم لجوازها، وهو أن تكون خالية من المخالفات الشرعية، وألا تتخذ ديدنا يصرف سماعه عن سماع القرآن والعلم النافع.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[الشيخ الألباني نقلاً عن مجلة الأصالة ٧٢٣ ط. توزيع مكتبة ابن تيمية]

س: ما حكم الدين في الإضراب عن الطعام للضغط على الحكومات، كذلك فلقد دعا بعض الشباب إلى صيام يوم الخميس تضامنًا مع أهل فلسطين فما حكم ذلك؟

ج: اختلف العلماء المعاصرون في حكم الإضراب عن الطعام، والذي يترجح لي حرمة الإضراب عن الطعام إذا كان يغلب على الظن أنه يؤدي إلى التلف، والمصلحة المتوقعة لا اعتبار لها أمام المفسدة الظاهرة المذكورة، لأن حفظ النفس إحدى الضرورات الخمس التي جاءت بها

الشريعة.

أما إن كان الإضراب مجرد امتناع عن بعض أنواع الطعام بما لا يؤدي إلى الموت أو لا يؤدي إلى ضرر أكبر من المراد دفعه فلا حرج في ذلك، والذي يمتنع عن الطعام والشراب المؤدي إلى الهلاك، عالمًا ذاكرًا قاصدًا مختارًا، ثم مات بسبب ذلك فله حكم المنتحر فيما يظهر لي، والله أعلم.

أما صيام يوم الخميس من أجل التضامن مع الأسرى فهو بدعة محدثة، والتضامن مع الأسرى يكون بالدعاء لهم، ونشر قضيتهم والدفاع عنهم، ومساعدتهم، ومساعدة عوائلهم بالمال وما يحتاجون إليه، وليس بالبدع المحدثة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[الشيخ د/ناصر العمر نقلاً عن مجلة الدعوة (١٩٦٣) شعبان سنة ١٤٢٥/ ١٧ من أكتوبر سنة ٢٠٠٤]

س: هل يجوز لأبي أن يرغمني على الزواج من فرد لا أريده؟

ج: ليس للأب ولا غيره أن يرغم موليته على الزواج ممن لا تريده بل بلا بد من إذنها لقول الرسول ﷺ: «**لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن**»، قالوا يا رسول الله كيف إذنها؟ قال: «أن تسكت» وفي لفظ أخر قال: «إذنها صمتها» وفي اللفظ الثالث: «والبكر يستأذنها أبوها وإذنها سكوتها». فالواجب على الأب أن يستأذنها إذا بلغت تسعًا فأكثر

وهكذا أولياؤها لا يزوجونها إلا بإذنها. هذا هو الواجب على الجميع ومن زوج بغير إذن فالنكاح غير صحيح لأن من شرط النكاح الرضا بين الزوجين فإذا زوجها بغير رضاها وقهرها بالوعيد الشديد أو بالضرب فالزواج غير صحيح، إلا الأب فيما دون التسع لو زوجها وهي صغيرة أقل من التسع فلا حرج على الصحيح لأن الرسول ﷺ تزوج عائشة بغير إذنها وهي دون التسع كما جاء بالحديث الصحيح، أما إذا بلغت تسعًا فأكثر فلا يزوجها إلا بإذنها، وعلى الزوج إذا عرف أنها لا تريده ألا يقدم على ذلك، فالواجب عليه أن يتقي الله وأن لا يقدم على امرأة لا تريده، ولو زعم أبوها أنه لم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يخبرها فالواجب عليه أن يحذر ما حرم الله عليه.

[الشيخ ابن عثيمين]

س: لقد أغواني الشيطان وفعلت فاحشة الزنا وأنا أعلم أنها فاحشة كبيرة وأريد أن أتوب إلى الله فهل يتوب الله عليَّ؟

ج: التوبة بابها مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها، فمن تاب إلى الله توبة نصوحًا من الشرك فما دونه تاب الله عليه. والتوبة النصوح هي المشتملة على: الإقلاع عن الذنوب والندم على ما فات منها، والعزم الصادق على ألا يعود فيها خوفًا من الله عز وجل. قال تعالى: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ

ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ وقد أجمع العلماء على أن هذه الآية نزلت في التائبين، ويزاد على الشروط الثلاثة المذكورة في صحة التوبة شرط رابع فيما إذا كانت الحقوق لآدميين. وهو أن يؤدي إليهم حقوقهم من مال أو غيره أو يستحلهم منها لقول النبي ﷺ: «**من كان عنده لأخيه مظلمة من عرض أو شيء فليتحلله منها من قبل ألا يكون دينار ولا درهم**» أخرجه البخاري.

[الشيخ ابن عثيمين نقلاً عن فتاوى إسلامية ٤/ ١٥٦ ط. دار الوطن]